

ينابيع المودة لذوي القربى

[47] حديث علي الرضا عن آبائه (1) عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) قال: قال رسول الله (ص): تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم (2)، فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي، فيحكم لابنتي ورب الكعبة. (62) وقال الواقدي: لما وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين (رضي الله عنهم) المدينة لم يبق بها (3) أحد وخرجوا يضجون بالبكاء، وخرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب كاشفة وجهها، ناشرة شعرها، تصيح واحسيناه، واخوتاه، وأهلها، وامحمداه، واعلياه، واحسنه (4). ثم قالت شعرا (5): ماذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم بأهل بيتي وأولادي أما لكم * عهد ؟ أما أنتم توفون بالذمم ذريتي وبنو عمي بمضيعة * منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي قالت فاطمة بنت عقيل بن أبي طالب ترثيه (6): عيني ابكي (7) بعبرة وعويل * وانديبي إن نديت آل الرسول _____ (1) نقل السند مفصلا في المصدر. (2) في المصدر: " بدم ". (62) جواهر العقدين 2 / 333. (3) في المصدر: " لما وصل رأس الحسين الى المدينة والسبايا لم يبق بالمدينة ". (4) لا يوجد في المصدر: " واعلياه واحسنه ". (5) لا يوجد في المصدر: " شعرا ". (6) في (أ): " مرثية " وفي المصدر: " وقال سراقه الباهلي في رثائهم: ". في المصدر: " عين بكى ". (*)